

لسان العرب

(آدم) الأُدُومَةُ القَرَابَةُ والوَاسِلَةُ إِلَى الشَّيْءِ يُقَالُ فُلَانٌ أَدُومَتِي إِلَيْكَ أَيِ وَاسِلَتِي وَيُقَالُ بَيْنَهُمَا أَدُومَةٌ وَمُلَاحَةٌ أَيِ خُلَاطَةٌ وَقِيلَ الْأُدُومَةُ الْخُلَاطَةُ وَقِيلَ الْمُوَافَقَةُ وَالْأُدُومُ الْأُلُوفَةُ وَالْإِتِّسَاقُ وَأَدَمَ □ بَيْنَهُمَا يَأْدُمُ أَدَمًا وَيُقَالُ أَدَمَ بَيْنَهُمَا يُؤْدِمُ إِيدَامًا أَيْضًا فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى وَأَنْشَدَ وَالْبَيْضُ لَا يُؤْدِمُنْ إِلَّا مَوْؤَدَمًا أَيِ لَا يُحْبِبِينَ إِلَّا مَحَبِّبًا مَوْضِعًا .

(* قوله « الا محبباً موضعاً » الذي في التهذيب الا محبباً موضعاً لذلك) وَأَدَمَ لَأَمَ وَأَصْلُحَ وَاللَّفَّ وَوَفَّقَ وَكَذَلِكَ آدَمُ يُؤْدِمُ بِالْمَدِّ وَكُلُّ مُوَافِقٍ إِدَامٌ قَالَتْ غَايَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامًا وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ قَالَ لِلْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَخَطَبَ امْرَأَةً لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَحَرَّى أَنْ يُؤْدِمَ بَيْنَكُمَا قَالَ الْكَسَائِيُّ يُؤْدِمَ بَيْنَكُمَا يَعْنِي أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا الْمَحَبَّةُ وَالْإِتِّسَاقُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ لَا أَرَى الْأَصْلَ فِيهِ إِلَّا مِنْ أَدَمَ الطَّعَامِ لِأَنَّ صَلَاحَهُ وَطَيِّبَهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْإِدَامِ وَلِذَلِكَ يُقَالُ طَعَامٌ مَأْدُومٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَإِدَامٌ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْشَدَ أَلَا طَعَعَدَتْ لَطَيِّبَتَيْهَا إِدَامٌ وَكَلَّ وَصَالَ غَانِيَةً زِمَامٌ .

(* قوله « زمام » كذا في الأصل وشرح القاموس بالزاي ولعله بالراء) .

وَأَدَمَ بِأَهْلِهِ أَدَمًا خَلَاطَهُ وَفُلَانٌ أَدَمٌ أَهْلُهُ وَأَدَمَتُهُمْ أَيِ أُسْوَتُهُمْ وَبِهِ يُعْرَفُونَ وَأَدَمَ مَهُمُ يَأْدُمُهُمْ أَدَمًا كَانَ لَهُمْ أَدَمَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ التَّهْذِيبُ فُلَانٌ أَدَمَةٌ بَنِي فُلَانٍ وَقَدْ أَدَمَ مَهُمُ يَأْدُمُهُمْ وَهُوَ الَّذِي عَرَّفَهُمُ النَّاسَ الْجَوْهَرِيُّ يُقَالُ جَعَلْتُ فُلَانًا أَدَمَةً أَهْلِي أَيِ أُسْوَتَهُمْ وَالْإِدَامُ مَعْرُوفٌ مَا يُؤْدِمُ بِهِ مَعَ الْخَبْرِ وَفِي الْحَدِيثِ نَعِمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ الْإِدَامُ بِالْكَسْرِ وَالْأُدُومُ بِالضَّمِّ مَا يُؤْكَلُ بِالْخَبْرِ أَيِ شَيْءٌ كَانَ وَفِي الْحَدِيثِ سَيِّدُ إِدَامٍ أَهْلُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ اللَّحْمُ جَعَلَ اللَّحْمُ أَدَمًا وَبَعْضُ الْفُقَهَاءِ لَا يَجْعَلُهُ أَدَمًا وَيَقُولُ لَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يَأْتِدِمَ ثُمَّ أَكَلَ لَحْمًا لَمْ يَحْذَثْ وَالْجَمْعُ آدِمَةٌ وَجَمْعُ الْأُدُومِ آدَامٌ وَقَدْ اتَّخَذَ بِهِ وَأَدَمَ الْخَبَرَ يَأْدُمُهُ بِالْكَسْرِ أَدَمًا خَلَطَهُ بِالْأُدُومِ وَقَالَ غَيْرُهُ أَدَمَ الْخَبَرَ بِاللَّحْمِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ إِذَا مَا الْخُبَيْرُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ فَذَاكَ أَمَانَةٌ □ الثَّوْرِيُّ وَقَالَ آخِرُ تَطْبِخِهِ ضُرْعُهَا وَتَأْدِمُهُ قَالَ وَشَاهِدُ الْإِدَامِ قَوْلُ الشَّاعِرِ الْبَيْهَقَانِيِّ أَبِرْدَا عِظَامِي الْمَاءُ وَالْفَتْحُ بَلَا إِدَامِ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُودٍ أَنَا رَأَيْتُ الشَّاةَ وَإِنَّهَا لَتَأْدُمُهَا وَتَأْدُمُ صِرْمَتَهَا .

(* قوله « وانها لتأدمها وتأدم صرمتها » ضبط في الأصل والنهاية بضم الدال) وفي حديث أنس وعصمات عليه أمم سلايم عكاسة لها فأدمتته أي خلطته وجعلت فيه إداما يؤكل يقال فيه بالمد والقصر وروي بتشديد الدال على التثنية وفي الحديث أنه مرس بقوم فقال إنكم تأتدون على أصحابكم فأصلحوهم حالكم حتى تكونوا شامة في الناس أي إنكم من الغنى ما يؤصلحكم كالإدام الذي يوصل الخبز فإذا أصلحتم حالكم كدتم في الناس كالشامة في الجسد تطهرون للناظرين قال ابن الأثير هكذا جاء في بعض كتب الغريب مروي يسم مَشْرُوحاً والمعروف في الرواية إنكم قادمون على أصحابكم فأصلحوهم حالكم قال والظاهر وإي أعلم أنه سهو وفي حديث خديجة رضوان الله عليها فوالله إنك لتكسب المَعْدُوم وتطعم المأدوم وقول امرأة دُرَيْد بن الصَّمَّة حين طلقها أبا فلان أتطللني قني ؟ فوالله لقد أبغضتُك مكثتومي وأطعمتُك مأدومي وجئتُك باهلاً غير ذات صرارٍ إنما عذت بالمأدوم الخلق الحسن وأرادت أنها لم تمنع منه شيئاً كالناق الباهلة التي لم تُصَرَّ ويأخذ لبنها من شاء وأدم القوم أدم لهم خبزهم أنشد يعقوب في صفة كلاب الصيد فهي تباري كل ساري سوهق وتؤدم القوم إذا لم تُغَبِق .

(* قوله « فهي تباري إلخ » هكذا في الأصل هنا وتقدم في مادة سهق عل غير هذا الوجه وأتى بمشطورين بين هذين المشطورين) .
وقولهم سَمَدُهم في أديمهم يعني طعمهم المأدوم أي خبزهم راجع فيهم التهذيب من أمثالهم سَمَدُكم هُرَيْق في أديمكم أي في مأدومكم ويقال في سفائكم والأديم الجلد ما كان وقيل الأدمر وقيل هو المدبوغ وقيل هو بعد الأفق وذلك إذا تم واحمر واستعاره بعضهم للحرب فقال أنشده بعضهم للحرث بن وائلة وإيّاك والحرّب التي لا أديمها صحيح وقد تُعدى الصّاح على السقم إنما أراد لا أديم لها وأراد على ذوات السقم والجمع آدمة وأدوم بضمين عن اللحياني قال ابن سيده وعندي أن من قال رُسُل فسكن قال أدوم هذا مطرد والأدم بنصب الدال اسم للجمع عند سيبويه مثل أفيق وأفق والآدم جمع أديم كيتيم وأيتام وإن كان هذا في الصفة أكثر قال وقد يجوز أن يكون جمع أدم أنشد ثعلب إذا جعلت الدلو في خظامها حمرأة من مكسة أو حرأمة أو بعض ما يُبتاع من آدامها والأدمة باطن الجلد الذي يلي اللحم والبشرة ظاهرها وقيل ظاهره الذي عليه الشعر وباطنه البشرة قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون الأدم جمعاً لهذا بل هو القياس إلا أن سيبويه جعله اسماً للجمع ونظيره وأفيق وهو الأديم

أَيْضاً الْأَصْمَعِي يَقَال لِلْجِلْدِ إِهَابٌ وَالْجَمْعُ أَهْبَابٌ وَأَهَابٌ مُؤَنَّثَةٌ فَأَمَّا الْأَدَمُ وَالْأَفَقُ فَمَذَكَّرَانِ إِلَّا أَنْ يَقْصِدَ قَصْدَ الْجُلُودِ وَالْأَدَمَةَ فَنَقُولُ هِيَ الْأَدَمُ وَالْأَفَقُ وَيَقَالُ أَدِيمٌ وَأَدَمَةٌ فِي الْجَمْعِ الْأَقْلُ عَلَى أَفْعَلَةٍ يَقَالُ ثَلَاثَةُ آدِمَةٍ وَأَرْبَعَةُ آدِمَةٍ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B قَالَ لِرَجُلٍ مَا مَالُكَ ؟ فَقَالَ أَقْرُنُ وَأَدَمَةٌ فِي الْمَنْدِيئَةِ الْآدِمَةُ بِالْمَدِّ جَمْعُ أَدِيمٍ مِثْلَ رَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ قَالَ وَالْمَشْهُورُ فِي جَمْعِهِ أُدَمٌ وَالْمَنْدِيئَةُ بِالْهَمْزِ الدَّسْبَاغِ وَأَدَمَ الْأَدِيمَ أَطْهَرَ أَدَمَتَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ .

(* قوله « قال العجاج » عبارة الجوهرية في صلب والصلب بالتحريك لغة في الصلب من الظهر قال العجاج يصف امرأة .

ربما العظام فخمة المخدم ... في صلابٍ مثل العنان .
المؤدَمِ) .

فِي صَلَابٍ مِثْلَ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ وَأَدِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ ظَاهِرٌ جَلْدُهُ وَأَدَمَةٌ الْأَرْضُ وَجْهُهَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَرَبَّمَا سَمِيَ وَجْهُهُ الْأَرْضُ أَدِيمًا قَالَ الْأَعَشَى يَوْمًا تَرَاهَا كَشَّيْبِهِ أَرْدِيَةِ الْغَمْبِ وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَغِيلًا وَرَجُلٌ مُؤَدَمٌ أَيْ مَحْبُوبٌ وَرَجُلٌ مُؤَدَمٌ مُبْشَرٌ حَاقِقٌ مُجَرَّبٌ قَدْ جَمَعَ لَيْنًا وَشِدَّةً مَعَ الْمَعْرِفَةِ بِالْأُمُورِ وَأَصْلُهُ مِنَ أَدَمَةِ الْجِلْدِ وَبَشَرَتِهِ فَالْبَشَرَةُ ظَاهِرَةٌ وَهُوَ مَذْنُوبٌ الشَّعَرِ وَالْأَدَمَةُ بَاطِنُهُ وَهُوَ الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ فَالَّذِي يَرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ الْبَشَرَةِ وَجَرَّبَ الْأُمُورَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَاهُ كَرِيمُ الْجِلْدِ غَلِيظُهُ جَدِيدُهُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فَلَانٌ مُؤَدَمٌ مُبْشَرٌ أَيْ هُوَ جَامِعٌ يَصْلُحُ لِلشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ وَفِي الْمِثْلِ إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ أَيْ يُعَادُ فِي الدَّسْبَاغِ وَمَعْنَاهُ إِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجَى وَفِيهِ مُسْكَةٌ وَقُوَّةٌ وَيُرَاجَعُ مَنْ فِيهِ مُرَاجَعٌ وَيَقَالُ بَشَرَتُهُ وَأَدَمَتُهُ وَمَشْنَدَتُهُ أَيْ قَشَرَتُهُ وَالْأَدِيمُ إِذَا نَغِيلَتِ بَشَرَتُهُ فَقَدْ بَطَلَتْ وَيَقَالُ آدَمَتُ الْجِلْدِ بَشَرَتُ أَدَمَتَهُ وَامْرَأَةٌ مُؤَدَمَةٌ مُبْشَرَةٌ إِذَا حَسَنَ مَنَظَرُهَا وَصَحَّ مَخْبَرُهَا وَفِي حَدِيثِ نَجْبَةَ ابْنَتِكَ الْمُؤَدَمَةُ الْمُبْشَرَةُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَامِلِ إِنَّهُ لَمُؤَدَمٌ

مُبْشَرٌ أَيْ جَمَعَ لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَنُعُومَتَهَا وَهِيَ بَاطِنُ الْجِلْدِ وَشِدَّةُ الْبَشَرَةِ وَخُشُونَتُهَا وَهِيَ ظَاهِرُهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَدْ يَقَالُ رَجُلٌ مُبْشَرٌ مُؤَدَمٌ وَامْرَأَةٌ مُبْشَرَةٌ مُؤَدَمَةٌ فَيُقَدَّرُ مَوْنُ الْمُبْشَرِ عَلَى الْمُؤَدَمِ قَالَ وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ أَعْنِي تَقْدِيمَ الْمُؤَدَمِ عَلَى الْمُبْشَرِ وَقِيلَ الْأَدَمَةُ مَا ظَهَرَ مِنْ جِلْدِ الرَّأْسِ وَأَدَمَةُ الْأَرْضُ بَاطِنُهَا وَأَدِيمُهَا وَجْهُهَا وَأَدِيمُ اللَّيْلِ ظِلْمَتُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ قَدْ أَغْتَدَيْ وَاللَّيْلُ فِي جَرِيمِهِ وَالصَّبِيحُ قَدْ نَشَّامَ فِي أَدِيمِهِ وَأَدِيمُ النَّهَارِ بَيَاضُهُ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا رَأَيْتُهُ فِي أَدِيمِ نَهَارٍ وَلَا سَوَادٍ لَيْلٍ وَقِيلَ أَدِيمُ النَّهَارِ

عامّته وحكى اللحياني جئتُك اديم الضّحي أي عند ارتفاع الضّحى وأديمُ السماء ما ظهر منها وفلان برّيء الأديم مما يُلطّخ به والأُدُمّة السُّمرة والآدمُ من الناس الأسمَرُ ابن سيده الأُدُمّة في الإبل لَوْنٌ مُشْرَبٌ سَوَاداً أو بياضاً وقيل هو البياضُ الواضحُ وقيل في الطّباء لَوْنٌ مُشْرَبٌ بياضاً وفي الإنسان السُّمرة قال أبو حنيفة الأُدُمّة البياضُ وقد أديمَ وأدُمَ فهو آدمُ والجمع أُدُمٌ كسّروه على فُعْل كما كسّروا فَعُولاً على فُعْل نحو صَبور وصُبُرٍ لأنّ أفعَلَ من الثلاثة .

(* قوله « لأنّ أفعَلَ من الثلاثة إلخ » هكذا في الأصل ولعله لأنّ أفعَلَ من ذي الثلاثة وفيه زيادة كما أن فعولاً إلخ) وفيه كما أنّ فَعُولاً فيه زيادة وعدة حُرُوفه كعدّة حُرُوف فَعُولٍ إلّا أنّهم لا يثقلون العين في جمع أفعَلَ إلّا أنّ يَضطَرَّ شاعر وقد قالوا في جمعه أَدُمَانٌ والأُنثى أَدُمَاءٌ وجمعها أُدُمٌ ولا يجمع على فُعْلان وقول ذي الرمة والجريدُ من أَدُمَانَةٍ عَتَوْدٌ عَيِبَ عليه فقيل إنّما يقال هي أَدُمَاءٌ والأُدُمَانُ جمع كَأَحْمَرٍ وَحُمُرَانٍ وَأَنْتَ لا تقول حُمُرَانة ولا صُفُرَانة وكان أبو عليّ يقول بُدَيّ من هذا الأصل فُعْلَانة كحُمُمانَة والعرب تقول قُرَيْشُ الإبلِ أَدُمُها وصُهِبَتُها يذهبون في ذلك إلى تفضيلها على سائر الإبلِ وقد أوضحوا ذلك بقولهم خَيْرُ الإبلِ صُهِبُيُها وَحُمُرُها فجعلوها خيراً أنواع الإبلِ كما أنّ قُرَيْشاً خَيْرُ الناس وفي الحديث أنّه لمّا خرج من مكة قال له رجل إنّ كنتَ تُريدُ النساءَ البيضَ والنّوّقَ الأُدُمَ فعلايكَ بَدَنِي مُدْلَجٍ قال ابن الأثير الأُدُمُ جمع آدم كَأَحْمَرٍ وَحُمُرٍ والأُدُمّة في الإبل البياضُ مع سواد المُقْلَتَيْنِ قال وهي في الناس السُّمرة الشديدة وقيل هو من أَدُمّة الأرض وهو لَوْنُها قال وبه سمّي آدم أبو البشّر على نبينا و E اللبث والأُدُمّة في الناس شُرْبَةٌ من سَوَادٍ وفي الإبلِ والظّباء بَيَاضٌ يقال طَبِيّة أَدُمَاءٌ قال ولم أسمع أحداً يقول للذّكور من الظّباء أَدُمٌ قال وإن قيل كان قياساً وقال الأصمعي الآدمُ من الإبلِ الأَبْيَضُ فإن خالطته حُمرة فهو أَصْهَبُ فإن خالطتِ الحُمرة صَفَاءً فهو مُدَمِّىٌ قال والأُدُمُ من الظّباء بيضٌ تَعْلُوهُنَّ جُدَدٌ فيهنَّ غُبُرة فإن كانت خالصة البَيَاضُ فهي الآرامُ وروى الأزهري بسنده عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال كُنْتُ نَأْوَ لَفٍ مَجْلِسَ أَبِي أَيُوبَ بنِ أُخْتِ الوَزِيرِ فَقَالَ لَنَا يَوْمًا وَكَانَ ابْنُ السَّكَيْتِ حَاضِرًا مَا تَقُولُ فِي الأُدُمِ مِنَ الظّباء ؟ فَقَالَ هِيَ الْبَيْضُ الْبُطُونُ السُّمَرُ الطُّهُورُ يَفْضُلُ بَيْنَ لَوْنِ طُّهُورِهَا وَبُطُونِهَا جُدَدَتَانِ مَسْكِيَّتَانِ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟ فَقُلْتُ ؟ الأُدُمُ عَلَى صَرِّ بَيْنِ أَمَّا الَّتِي مَسَاكِنُهَا الْجِبَالُ فِي بِلَادِ قَيسٍ فَهِيَ عَلَى مَا وَصَفَ وَأَمَّا الَّتِي مَسَاكِنُهَا الرَّمْلُ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ فَهِيَ الْخَوَالِصُ الْبَيَاضُ فَأَنكَرَ يَعْقُوبُ وَاسْتَأْذَنَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى تَفْصِيلَةِ ذَلِكَ

فقال أبو أيوب قد جاءكم من يفصل بينكم فدخل فقال له أبو أيوب يا أبا عبد الله ما تقول في الأُدُم من الطَّيِّبَاء ؟ فتكلَّم كما نما يندُطِّق عن لسان ابن السكِّيت فقلت يا أبا عبد الله ما تقول في ذي الرمة ؟ قال شاعر قلت ما تقول في قصيدته صَيِّدَح .

(* قوله « في قصيدته صيدح » هكذا في الأصل والتهذيب وشرح القاموس ولعله في قصيدته في صيدح لأنه اسم لناقة ذي الرمة ويمكن أن يكون سمى القصيدة باسمها) ؟ قال هو بها أعرَف منها به فأَنشدته من المُوَلِّفاتِ الرَّمَلُ أَدُمَاءُ حُرَّةٌ شُعَاعُ الضُّحَى في مَتْنِهَا يَتَوَضَّح فسكت ابنُ الأَعرابي وقال هي العرب تقول ما شاءت ابن سيده الأُدُمُ من الطَّيِّبَاء طيِّبَاء بيضٌ يَعْمَلُوها جُدَدٌ فيها غُبيرة زاد غيره وتسكنُ الجبال قال وهي على أَلْوَانِ الجبال يقال طَيِّبِيَّة أَدُمَاء قال وقد جاء في شعر ذي الرمة أَدُمَانة قال أَقُولُ لِلرَّكَّابِ لَمَّا أَعْرَضَتِ أَصْلًا أَدُمَانةٌ لَمْ تُرَبِّبْهَا أَجَالِيدُ قال ابن بري الأَجَالِيدُ جمع أَجْلَادٍ وَأَجْلَادُ جمع جَلَدٍ وهو ما صَلَبُ من الأَرْضِ وَأَنكر الأَصمعي أَدُمَانة لَأَن أَدُمَانًا جمعٌ مُثْلُ حُمُرَانٍ وَسُودَانٍ ولا تدخله الهاء وقال غيره أَدُمَانةٌ وَأَدُمَانٌ مُثْلُ حُمُصَانٍ وَخُمُصَانٍ فجعله مُفْرَدًا لا جمعًا قال فعلى هذا يصح قوله الجوهري والأُدُمَّة في الإِبِلِ البياض الشديد يقال بعير آدَم وناقة أَدُمَاء والجمع أُدُمُ قال الأَخطل في كَعْب بن جُعَيْلٍ فَإِنَّ أَهْجُهُ يَضْجَرُ كما ضَجَرَ بَازِلٌ من الأُدُمِ دَبْرَتِ صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ ويقال هو الأَبْيَضُ الأَسْوَدُ الْمُقْلَتَيْنِ واختُلِفَ في اشتقاق اسم آدَم فقال بعضهم سُمِّيَ آدَمَ لِأَنه خُلِقَ من أَدَمَةِ الأَرْضِ وقال بعضهم لأَدُمَةِ جَعَلَهَا الله تعالى فيه وقال الجوهري آدَمُ أَصله بهمزتين لِأَنه أَفْعَلٌ إِلَّا أَنهم لَيَسَّنُّوا الثانية فَإِذَا احتَجَّتْ إِلَى تحريكها جعلتها واواً وقلت أَوَادِمُ في الجمع لِأَنه ليس لها أَصل في الياء معروف فَجُعِلَ الغالبُ عليها الواو عن الأَخفش قال ابن بري كل أَلِفٍ مَجْهُولَةٍ لا يُعْرَفُ عَمَّا إِذَا انْقَلَبَتْ بِهَا وكانت عن همزة بعد همزة يدعو أَمْرٌ إِلَى تحريكها فَإِنَّهَا تَبْدَلُ واواً حملاً على ضَوَارِبِ وَضُوءٍ يَرْبُ فهذا حكمُها في كلام العرب إِلَّا أَن تكون طَرَفًا رابعةً فحينئذ تبدل ياءً وقال الزجاج .

(* قوله « وقال الزجاج إلخ » كذا في الأصل وعبارة التهذيب وقال الزجاج يقول أهل اللغة في آدم إن اشتقاقه من أديم الأرض لأنه خلق من تراب) يقول أَهْلُ اللغة إِنَّ سَمَّ اشتقاقِ آدم لِأَنه خُلِقَ من تُرَابٍ وكذلك الأُدُمَةُ إِنَّ سَمَّها هي مُشَبَّهَةٌ بِلَوْنِ التُّرَابِ وقوله سَادُّوا المَلُوكَ فَأَصْبَحُوا في آدَمٍ بِلَاغُوا بها غُرَّةُ الوُجُوهِ فُحُولًا جعل آدمَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ لِأَنه قال بِلَاغُوا بها فَأَنْزَتْ وَجَمَعَ وصرف آدم ضرورة وقوله الناسُ أَخْيَافٌ وَشَتَّى في الشَّيْءِ كُلِّهِمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الأَدَمِ قيل أَرَادَ آدَمَ وقيل أَرَادَ الأَرْضَ قال الأَخفش لو جعلت في الشعر آدَمَ مع هاشم لَجَازَ قال ابن جني وهذا هو

الوجه القويُّ لِأَنَّهُ لَا يَحَقِّقُ أَحَدُ هَمْزَةِ آدَمَ وَلَوْ كَانَ تَحْقِيقُهَا حَسَنًا لَكَانَ التَّحْقِيقُ حَقِيقًا بِأَن يُسْمَعَ فِيهَا وَإِذَا كَانَ بَدَلًا الْبِتَّةِ وَجَبَ أَنْ يُجْرَى عَلَى مَا أَجْرَتْهُ عَلَيْهِ الْعَرَبُ مِنْ مُرَاعَاةِ لَفْظِهِ وَتَنْزِيلِ هَذِهِ الْهَمْزَةِ الْآخِرَةِ مَنْزِلَةَ الْأَلْفِ الزَّائِدَةِ الَّتِي لَا حَظَّ فِيهَا لِلْهَمْزَةِ نَحْوَ عَالِمٍ وَصَابِرٍ أَلَا تَرَاهُمْ لَمَّا كَسَرُوا قَالُوا آدَمَ وَأَوَادِمَ كَسَالِمَ وَسَوَالِمَ ؟ وَالْأَدَمَانُ فِي النَّحْلِ كَالدَّمَانِ وَهُوَ الْعَفَنُ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ وَقِيلَ الْأَدَمَانُ عَفَنٌ وَسَوَادُ فِي قَلْبِ النَّحْلِ وَهُوَ وَدِيٌّ عَنْ كُورَاعٍ وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي الْقَلْبِ إِنَّهُ الْوَدِيُّ إِلَّا هُوَ وَالْأَدَمَانُ شَجَرَةٌ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا مِنْ شَيْبِئِيلَ بْنِ عَزْرَةَ وَالْإِدَامَةُ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ مِنْ غَيْرِ حَجَارَةٍ مَأْخُذَةٍ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ وَهُوَ وَجْهُهَا الْجَوْهَرِيُّ الْأَيَادِيمُ مُتَوْنِ الْأَرْضِ لَا وَاحِدَ لَهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ وَاحِدَهَا إِدَامَةٌ وَهِيَ فِعَالَةٌ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ وَكَذَا قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَاحِدَهَا إِدَامَةٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ كَمَا رَجَا مِنْ لُعَابِ الشَّمْسِ إِذْ وَقَدَّتْ عَطْشَانٌ رَبْعَ سَرَابٍ بِالْأَيَادِيمِ الْأَصْمَعِي إِدَامَةٌ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ صُلْبَةٌ لَيْسَتْ بِالْغَلِيظَةِ وَجَمَعَهَا الْأَيَادِيمُ قَالَ أُخِذَتْ الْإِدَامَةُ مِنَ الْأَدِيمِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ كَأَنَّ هُنَّ ذُرَى هَدْيٍ مُحَبَّةٌ عَنْهَا الْجَلَالُ إِذَا ابْيَضَّ الْأَيَادِيمُ .

(* قوله « كَأَنَّهُنَّ ذُرَى إلخ » الشطر الاول في الأصل من غير نقط وكتب في هامش الأصل وشرح القاموس كَأَنَّهُنَّ ذُرَى هَدْيٍ بِمَجُوبَةٍ ثُمَّ شَرَحَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ بِمِثْلِ مَا هُنَا وَلَعَلَّ عَنْهَا فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى عَلَيْهَا كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ تَفْسِيرِهِ) .

وَابْيَضَّ الْأَيَادِيمُ لِلْسَّرَابِ يَعْنِي الْإِبِلَ الَّتِي أُهْدِيَتْ إِلَى مَكَّةَ جُلَّالَتِ بِالْجَلَالِ وَقَالَ الْإِدَامَةُ الصُّلْبَةُ مِنْ غَيْرِ حَجَارَةٍ ابْنُ شَمِيلٍ الْإِدَامَةُ مِنَ الْأَرْضِ السَّائِدَةِ الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدِ الْإِشْرَافِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي سُهُولِ الْأَرْضِ وَهِيَ تَنْبَتُ وَلَكِنْ فِي زَبَدَتِهَا زُمْرُ لَغْلَظٍ مَكَانَهَا وَقِلَّةٌ اسْتَقَرَّارُ الْمَاءِ فِيهَا وَأُدْمِيَ عَلَى فُعْلَى وَالْأُدْمَى مَوْضِعٌ وَقِيلَ الْأُدْمَى أَرْضٌ بَطْنُ الْيَمَامَةِ وَأَدَامُ بَلَدٌ قَالَ صَخْرُ الْغِيٍّ لَقَدْ أَجْرَى لِي مَصْرَعُهُ تَلِيدٌ وَسَاقَتُهُ الْمَنْدِيَّةُ مِنْ أَدَامَا وَأُدْدِيَّةُ مَوْضِعٌ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ كَأَنَّ بَنِي عَمْرٍو يُرَادُ بِدَارِهِمْ بِنَعْمَانَ رَاعٍ فِي أُدْدِيَّةٍ مُعْزَبٌ يَقُولُ كَأَنَّهُمْ مِنْ امْتِنَاعِهِمْ عَلَى مَنْ أَرَادَهُمْ فِي جَبَلٍ وَإِنْ كَانُوا فِي السَّهْلِ